بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{ يأيها ألذ بن آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون}آل عمران:١٠٢. { يا أيها النّاس اتقوا ربّكم الذي خلقكم منّ نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساء لون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا} سورة النساء:١

{ يأيها الذين آمنوا ا تقوا الله وقولوا قولا سد يدا يصلح لكم أعما لكم

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } الأحزاب:٧٠-٧١.

أمّا بعد: فإن أ صد ق الحديث كتاب الله عزّ وجلّ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آ له وسلم، وشر الأمور محدثاتها،و كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلا لة، و كل ضلا لة في النار.

موضوعنا اليوم أيها الإخوة: **وسطية منهج السلف**:

فخلاصة هذه ا لكلمة كالتالي:

١ــ تعريف السلفية.

٢ــ تعريف الوسطية.

٣ــ بيان افتراق الأمة بين أهل الغلو و أهل الجفاء وبقاء السلفية.

٤ ــ أسبا ب الإ فترا ق.

٥ ــ الأمر بلزوم الجماعة.

٦ ــ بيان وسطية ا لمنهج السلفي في أهم أبوا ب الدين.

٧ــ طريقة ا لنجاة من الإ فرا ط والتفريط.

أولا: تعريف السلف والسلفية:

جاء في الأ نساب للسمعاني(ت٥٦٢هـ):(السلفي:هذه النسبة إلى السلف وانتحال مذاهبهم على ما سمعت منهم). ٣/ ٢٧٣.

قال ابن أثير(ت٦٣٠هـ) بعد أن نقل كلا م ا لسمعا ني:" وعرف به جماعة.

ثا نيا: تعريف ا لوسطية:

قال تعالى :{ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على النّاس ويكون الرسول عليكم شهيدا}.

ويتلخص للوسطية ثلاثة معان:

١ـ العدالة: أخرج ابن جرير الطبري بسنده عن أ بي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى:{ وجعلناكم أمّة وسطا} قال عدولا. (جامع البيان ٣/ ١٤٣.)

وترتبت هذه الشهادة على كون الأمة وسطا أي عدولا؛ إذ العدالة شرط من شروط الشهادة .

٢ــ الخيرية: قال الحافظ ابن كثير عن هذه الآية:"يقو ل تعالى:(إنا حولناكم إلى قبلة إبراهيم عليه السلام واخترناها لكم لنجعلكم خيار الأمم لتكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم لأن الجميع معترفون لكم بالفضل والوسط ها هنا ا لخيار". (تفسيرالقرآن العظيم ١/ ٢٧٥.)

٣ــ الاعتدال و التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط.

وصفهم بأنهم وسط لتوسطهم في الدين فلاهم أهل غلو، فيه غلو النصارى الذين غلوا بالترهب وقيلهم في عيسى ما قالوا به، ولاهم أهل تقصير فيه تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله وقتلوا أنبياءهم ،وكذبوا على ربهم وكفروا به ولعنهم أهل توسط واعتدال فيه فوصفهم الله بذلك إ ذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها ".(الجامع ٣/ ١٤٢)

فكأن هذه الصفة أكسبتهم العدالة و بالتالي الخيرية.

ثالثا: بيان افتراق الأمة بين أهل ا لغلو وأهل الجفاء وهوالإنحراف عن الوسطية:

يجب أن نعلم بادئ ذي بدء أنه لم يكن في حيا ته صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فرقة واختلافات تذكر لأنه بين أ ظهرهم والو حي ينزل عليه فلا مجال لفرقة ولا مرتع لبدعة.

وأن الناس بعده عاشوا في كنن الخلافة الراشدة المهدية لم يظهر بينهم خلاف في أصول الدين أو افتراق لسبب ذ لك.

وأن الطوائف التي نشأ ت إ نما ظهرت في خلافة علي بن أ بي طالب.

وأهم ا لفر ق التي تفرقت هي:

الخوارج: أول فرقة ظهرت وفرقت جماعة المسلمين ومن آراؤهم:

١ــ تكفير علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان رضي عنهم والحكمين.

٢ــ القول بالخروج بالسيف على الإمام الجائر.

٣ــ تكفير مرتكب الكبيرة وتخليده في النار.

الشيعة الرافضة: تبلور ظهورها في خلاف معاوية بعد علي رضي الله عنهم.

و من آرائهم:

١ـ القول بوجوب إمامة علي رضي الله عنه.

٢ـ القول بعصمة الأئمة عن الكبائر والصغائر.

٣ـ القول بالتولي والتبري قولا وفعلا .

٤- الطعن بالقرآن ورميه بالنقص. إلى غير ذلك

المرجئة: سموا بذلك لتأخير العمل عن الإيمان ولإعطاء أهل المعصية والضلال الرجاء المطلق.

و من أهم آرائهم:

١ـ القول بتأخير الأعمال عن مسمى الإيمان.

٢ـ لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.

القدرية (الجهمية): و من مقالاتهم:

١ـ نفي أسماء الله و صفا ته.

٢-القول بخلق القرآن.

٣ـ القول بالجبر.

٤ـ القول بالإرجاء حيث قالوا" إن الإيمان معرفة بالقلب".

٥ـ القول بفناء الجنة و النار.

المعتزلة: سموا بذلك لاعتزال واصل بـن عطـاء (ت ١٣١هــ) حلقـة الحـسن البـصري ت ١١٠هـ بعد مخالفته في شأن مرتكب الكبيرة.

من آرائهم:

١ـ نفي الصفات الإلهية.

٢ـ القول بخلق القرآن.

٣ـ قولهم إن العبد خالق لأفعاله خيرها وشرها.

٤ـ قولهم إن صاحب الكبيرة في منزلة بين منزلتين وأنه لابد أن يخلد في النار .

٥ـ القول بالإيجاب على الله في باب ا لوعد والوعيد.

الأشاعرة : وهي أكثر طوائف المسلمين انتشارا اليوم.

و تنسب إلى أبي الحسن الأ شعري ت٣٢٤هـ الذين كان قد تخـلى عـن آرائـه إلى مـنهج أهـل السنة والجماعة ومن آرائهم:

١ـ نفي أو تأويل بعض الصفات الثابتة.

٢ـ القول بأن كلام الله كلام نفسي بلا حرف ولا صوت.

٣ـ قولهم إن الإيمان مجرد تصديق والأعمال ليست داخلة فيه.

٤ـ قولهم بالكسب الذي يؤول إلى الجبر.

رابعا: بيان أسباب الإ فتراق:

وهي: ١ـ داخلية ٢ـ خارجية.

الأ سباب الداخلية:

١ـ إتباع الهوى: فإنه أصل الزيغ ومفارقة الحق.

٢ـ الجهل: وهو من أعظم الأ سباب المؤدية إلى الابتداع والتفرق.

٣ـ الغلو والإفراط وهو من الأسباب الخطيرة المؤثرة في تكوين الفرق واختلافها.

٤ـ التعصب للأشخاص وجعلهم مادة للتبري والتولي.

٥ـ فتح باب التأويل للنصوص الشرعية.

قال ابن القيم (و بالجملة فافتراق أهل الكتاب وافتراق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة إنما أوجبه التأويل،). إعلام الموقعين.

الأ سباب الخارجية:

١ـ احتكاك المسلمين بالأمم المجاورة والتأثر بثقافاتها الدنيئة .

٢ـ دخول كثير من أتباع الأديان الأخرى في الإسلام ولم يتخلصوا من أفكارهم و معتقداتهم السابقة.

٣ـ ترجمة كتب ا لفلسفة والمنطق وتشجيع دراستها.

٤ـ دخول بعض المفسدين من اليهود والمجوس في الإسلام بقصد الكيد للإسلام وتفريق جماعة المسلمين بدون أسباب علمية بل باستغلال أصحاب النيات الحسنة من الجهال والعوام كما فعل عبد الله بن سبإ اليهودي الذي كان أول من بث في الأمة مبادئ الغلو .

الأمر بلزوم الجماعة:

قال تعالى :{ و اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} . آ ل عمرا ن ١٠٣ .

و قال تعالى: {إن الذين فرقوا د ينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء} الأ نعام:١٥٩ .

و في حديث حذيفة الطويل:(وتلزم جماعة المسلمين وإمامهم). رواه لبخاري ومسلم.

وقوله:(من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية).

واختلف أهل العلم في المراد بالجماعة التي ورد الأمر بلزومها على أقوال أذكرها، لكن لا بد أن نقرر في البداية أن حديث الخط يدل على أن الصراط المستقيم طريق واحد وهو منهج أهل السنة والجماعة وهم السلف الصالح وماعدا هذا المنهج لا يعدو كونه من تلك

الخطوط الملتوية خطوط الشيطان وعلى هذا يمكن التقليل من الخلاف؛لأن كل معنى يؤدي إلى أن الجماعة المأمور بلزومها هي السائرة على الصراط المستقيم فهو معنى صحيح وما عدا ذلك فهو معنى باطل :

ـ أنها السواد الأعظم ويدل له رواية (كلها في النار إلا السواد الأعظم) ساقها اللالكائي بسند فيه كلام .

ـ أنها جماعة العلماء المجتهدين وهو قول كثير من الأئمة منهم البخاري ، حيث قال في صحيحه : (باب)(وكذالك جعلناكم أمة وسطا)وما أمر النبي بلزوم الجماعة وهم أهل العلم مع(فتح الباري المجلد ١٣ ص ٣١٦)

وقال الترمذي: (وتفصيل الجماعة عند أهل العلم هم: أهل الفقه والعلم والحديث) الجامع ٤/ ٤٦٧

ـ أن الجماعة هي الصحابة على الخصوص، ويدل عليه قوله (ما أنا عليه اليوم وأصحابي) وراه الترمذي وغيره وحسنه الألباني

ـ أنها جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمر (١)[1]..فمن نكث بيعته خرج عن الجماعة وهو اختيار إمام الطبري، قال الإمام الشاطبي:وكأن هذا القول يرجح إلى الثاني أو إلى الأول وهو الأظهر) الاعتصام ٢/ ٢٦٤

ـ أن المراد بالجماعة موافقة الحق ولزومه قال ابن مسعود : الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك . (اللالكائي ١/ ١٠٩.)

قال أبو شامة: (وحيث جاء الأمر بلزوم الجماعة، فالمراد به لزوم الحق وإتباعه ،وإن كان المتمسك بالحق قليلا، والمخالف كثيرا، لأن الحق الذي كانت عليه الجماعة الأولى من عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه، ولا ننظر إلى كثرة أهل الباطل بعدهم) (الباعث على إنكار البدع والحوادث ص ١٩.

---

[1] (١) فيد لابد منه حتى لا يقع الإنسان في وصف من لم يبايع عليا- مثلا - بالخروج عن الجماعة .

وكل هذه المعاني متقاربة واختلافها اختلاف تنوع لا تضاد.

والقاعدة في ذلك: أن أهل المنهج السلفي ينظرون إلى الحق ويعرفونه ويتمسكون به وإن كان أكثر الناس على خلافه .

٦ ـ وسطية المنهج السلفي في أهم أبواب الدين

سوف ألخص الكلام في أربعة أبواب من أهم أبواب الدين التي تفرقت الأمة بسب العدول عن منهج السلف فيها:

أولا: في الأسماء والصفات: فمنهجهم وسط بين أهل التعطيل من الجهنمية وأذنابهم، وبين أهل التشبيه من المجسمة وأهل الاتحاد والحلول .

قال ابن عبد البر: (أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكيفون شيئا من ذلك) التمهيد ٧/ ١٤٥ .

ومن قواعدهم في باب الصفات:

١ ــ أن يوصف الله عز وجل إلا بما وصف به نفسه أوصفه به رسوله، لا يتجاوز القرآن والحديث. (الفتاوى الحموية ص ١٦)

٢ ــ القطع بأنه ليس فيما وصف الله به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله تشبيه بصفات خلقه.

٣ ــ قع الطمع عن إدراك كيفية صفات الله سبحانه.

٤ ــ الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات

٥ ــ القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر

٦ ــ الاعتصام بالألفاظ الشرعية الواردة في الكتاب والسنة نفيا وإثباتا.

ثانيا: في باب الأسماء والأحكام:

فمنهجهم وسط بين الخوارج في حكمهم على أهل الكبائر في الدنيا والآخرة، وبين المرجئة في ذلك، وخلاصة منهجهم:

ـ أن مرتكب الكبيرة مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، هذا حكمه في الدنيا.

ـ إذا مات ولم يتب فهو داخل تحت المشيئة إن شاء الله غفر له وأدخله الجنة، دون عذاب، وإن شاء أدخله النار وعذبه.

ـ أنه لا يخلد في النار أحد من أهل الإيمان والإسلام، قال ابن بطة:وقد أجمعت العلماء لا خلاف بينهم أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب، ولانخرجه من الإسلام بمعصية، نرجو للمسلمين ونخاف على المسيئين. (الشرح والإبانة ص ٢٦٥.)

ـ العدل والإنصاف في حق القريب والبعيد.

ـ التحري في الحكم على الرجال ولا يعتمدون على الظن والوهم.

ثالثا: في باب الصحابة:

فمنهجهم وسط بين أهل الغلو ،وأهل الجفاء:

الصحابي: هو من لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، مؤمنا به ومات على الإسلام.

منزلة الصحابة: قال تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً }الفتح١٨

وكان عددهم ١٤٠٠.

وقال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }التوبة١٠٠ وقال تعلى: {وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهَّ وَللهَّ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }الحديد١٠ ، وقال تعلى : {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهَّ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللهَّ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً }الفتح٢٩

قال الإمام مالك:(من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله عليه وآله وسلم، فقد أصابته هذه الآية} (الحلية:٦/ ٣٢٧)، و(تفسير البغوي ٤/ ٢٠٧)، وقال القرطبي : ((لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله ،فمن نقص واحدا منهم أو طعن عليه في روايته ،فقد رد على الله ، رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين)) الجامع ١٦/ ١٩٥.

وعن عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل: (ليغيظ بهم الكفار}

(أصحاب رسول الله صلى الله عليهم وسلم أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم)

(المستدرك:٢/ ٤٢٦. وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الألباني في الظلال ح ١٠٠٣.)

وانحرف في هذا الباب طوائف من الناس فوقعوا في الغلو أو الجفاء أو فيهما معا ومن ذلك:

١ــ الخوارج الذين كفروا عليا وعثمان والحكمين ومن وافقهم وهذا هو منتهى الغلو.

٢ــ الرافضة الذين كفروا أكثر الصحابة فقد جاء في الكافي وهو أوثق مصادرهم: ((كان أناس من أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلا ثلاثة: المقداد ابن الأسود، وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي)) (كتاب الروضة من الكافي ٨/ ٢٤٥.) وهذا هو الجفاء، ومن جانب آخر وصل الغلو ببعضهم إلى أن جعل علي بن أبي طالب إلها يعبد،قال الشهرستاني :عن عبد الله ابن سبأ : ((أنت أنت يعني أنت الإله فنفاه إلى المدائن)) (الملل والنحل ١/ ١٤٧) والقول الوسط فيهم، وهو قول أهل السنة وقد قرره الإمام أحمد حيث قال: ((ومن السنة ذكر محاسن أصحاب رسول الله كلهم أجمعين، والكف عن الذي شجر بينهم، فمن سب أصحاب رسول الله أو واحدا فهو مبتدع رافضي، حبهم سنة والدعاء لهم قربة والإقتداء بهم وسيلة والأخذ بآرائهم فضيلة)) (السنة للإمام أحمد ص٣٨.)

رابعا وسطية منهجهم في الصالحين والإقتداء بهم:

فمنهجهم وسط بين منهج أهل الغلو الذين يقدسون الصالحين لدرجة عبادتهم أو يتعصبون لهم في مذاهبهم وآرائهم لدرجة الإيمان بعصمتهم، قالوه بلسان مقالهم أو بلسان حالهم.

فمن الناس من ظن أن الخير لا ينـزل إلى الأرض إلا بواسـطة رجـل صـالح، ولايمكـن أن يصل دعاء أو قربة إلى الله إلابواسط رجل صالح.

ومنهم من ظن في شيخه أو إمامه أنه لا يخطئ أبدا فإذا بان خطؤه اشتغل بتأويله وتحويلـه إلى الصواب، ولحق بهم من وقف في الجانب المقابل وظن أنه لا يجوز الأخذ بـأقوال الأئمـة مـن أصحاب المذاهب، وزعم أن هذا الأخذ تقليد أعمى وذلك كله يرجع إلى الجهل وقلة التفقه في الدين.

ومن ذلك غلو الرافضة الذين قالوا:

١ ــ بأن عليا أفضل من جميع الصحابة

٢ ــ بأن أئمتهم معصومون من الخطأ والخطايا

٣ ــ وأنهم يعلمون الغيب، قال الكليني: (باب أن الأئمة يعلمون علم ماكـان ومـا يكـون وأنه لا يخفى عليهم الشيء)

٤ ــ قول بعضهم بتفـضيل الأئمـة عـلى الأنبيـاء، وجـاء ذلـك صريحـا في كتـاب الحكومـة الإسلامية ص ٥٢ ــ ٥٣، حيث قال الخميني:(إن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنـا مقامـا لا يبلغه ملك مقرب ولانبي مرسل...)

٥ ــ أن الإمام محدث موحي إليه، فقد عقد الكليني بابا سـماه ((بـاب الفـرق بـين الرسـول والنبي والمحدث)) فذكر أن الإمام يوحي إليه ملك كالنبي والرسول إلا أن الفرق بينهم أن الإمام يسمع كلام الملك ولا يراه بينما النبي والرسول يسمعه ويراه.(أنظر الكافي ١/ ١٣٤)

ومن وسطية المنهج السلفي في الصالحين :

١ ــ موالاة الصالحين ومحبتهم والثناء عليهم والدعاء لهم.

قال الإمام الطحاوي : ((ونحب أهل العدل والأمانة ونبغض أهل الجور والخيانة)) (شرح العقيدة الطحاوية ٢٤٣٢/ ٥٥٤)

٢ ــ أن المؤمنين الصالحين المتقين هم أولياء الله الذين قال فيهم:

(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون) {يونس :٦٢ ــ ٦٣)

قال الطحاوي: ((والمؤمنون كلهم أولياء الرحمن وأكرمهم عند الله أطوعهم وأتبعهم للقرآن)) (٤٠٢ ــ ٤٠٦)

٣ ــ يؤمنون بأن للأولياء كرامات يجريها الله على أيدي الصالحين منهم قال الطحاوي: ((ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم)) (ص ٥٥٨)

٤ ــ يعتقد أهل السنة أن الأولياء الصالحين غير معصومين من الذنوب وأن العصمة لا تكون إلا للأنبياء.

٥ ــ من منهجهم أنهم لا يفضلون أحدا من الأولياء على أحد من الأنبياء بحال.

٦ ــ ومن منهجهم أنه لا يجوز الغلو في أحد منهم ولا رفعهم فوق المنزلة التي أنزلهم الله إياها.

٧ ــ طريقة النجاة من الإفراط والتفريط

الطريق أنه إذا كانت السنة هي ماكان عليه النبي عليه الصلاة والسلام فلاشك أنه لا سبيل إلى معرفتها إلا بالنقل لا غير،يقول الإمام أحمد: ((وليس في السنة قياس ولا نضرب لها الأمثال،ولا تدرك بالعقول والأهواء،إنما هي الاتباع وترك الهوى)) (اللاكائي ١/ ١٥٦)

وقال السمعاني أبو المظفر(ت٤٨٩هـ): ((فلابد من تعرف ماكان عليه رسول الله وأصحابه، وليس طريق معرفتنا إلا النقل فيجب الرجوع إلى ذلك)) (الانتصار لأهل الحديث ص ١٦٥)

وغاية ذلك الرجوع إلى أهل العلم والدين والسماع منهم شفاهة والجلوس بين أيديهم بما يلزم من الأدب والاحترام والإجلال والحذر كل الحذر من الإخلال بالأدب وقت الطلب.

هذا آخر ما تيسر جمعه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.